لغة العرب

مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية

يد الآباء الكرمليين المرسلين

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

صاحب امتيازها :

الأب أنستاس ماري الكرملي

مديرها المسؤول : كاظم الدجيلي

بدل اشتراكها في بغداد وولايتها : مجيدي ونصف
وفي الديار العربية اللسان : تسعة فرنكات
وفي الديار الاجنبية : اثنا عشر فرنكاً
ثمن العدد في بغداد ٤ قروش صاغ وفي الخارج فرنك ونصف

تدفع كلها سلفاً

السنة الثالثة

طبعت بمطبعة الآداب — في بغداد

کتابخانه
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

كوت الافرنجي ، [١] الرميلي ، (تصغير رملي) الجبيلة ، الخربوطلية (٢) المطابيق ، المفتية ، الرباط (٣) ، الخندق (٤) ، العشار [٥] ، القزارة ،

« ١ » كوت الافرنجي معناه : البيت المربع الافرنجي . والكوت « وتصغيرها الكويت ومنها اسم الكويت المشهورة » في لغة اهل العراق وما داناه من ديار العرب وبعض العجم والهند : البيت المربع المبني بهيئة القلعة اودونه تحصيناً يتخذ ملجأ عند الحاجة وحوله بضعة بيوت راجعة الى البيت الاب . ولا يطلق عليه هذا الاسم الا اذا كان قريباً من الماء مهما كان هذا الماء نهراً اوبحراً اوبحيرة اومستنقعاً . ثم توسعوا فيه حتى اطلقوه على كل قرية اومدينة كان اول منشاها هذا الكوت اوبنيت قريباً من الماء . وربما اطلقوها على كل ارض فيها زرع وخصب وجاورت الماء . فاصبحت بمنزلة « الريف » عند فصحاء العرب . وهي تضاف الى عدة اسماء . — واللفظة قديمة الاستعمال في هذه الربوع . وهي ترتقي الى عهد الكلدانيين والآشوريين والبابليين . فقد جاء في سفر الملوك ١٧ : ٢٤ : واتى ملك اشور بقوم من بابل وكوت وعوا وحماة وسفروايم ... — ويقال في كوت : كوتا على الطريقة الارمية . وهم كثيراً مايثلثون التاء فيقولون كوثا اوكوثى ومنها المدينة الشهيرة مدينة ابرهيم : كوثى ربى وهي التي تعرف اليوم بتل اوجبل ابرهيم . — وتجمع كوت على اكوات اذا نكرت . والاكوات كثيرة في العراق منها : كوت الامارة وكوت ابن نعمة وكوت الباشا وكوت الخليفة وكوت الصيحي وكوت السادة وكوت الجوع وكوت زهير وكوت الشيخ وكوت الكوام وكوت غضبان وكوت الافرنجي هذا . وقد ذكره ابرهيم فصيح في ص ٣١٨ قال : هو سته انهر كبار حول بساتين كثيرة وهو من المحال الجسيمة . [ل ع]

(٢) نسبة الى مدينة خربوط نسبة عامية تركية . والظاهر ان فاتقة هذا النهر كانت اسماة من خربوط .

(٣) اعلم ان الفسحة الممتدة من نهر على الى نهر ابن عمر هي في داخل قضاء القرنة ومن نهر سمرة الى نهر رباط هي من ناحية الهارثة . وقد ذكر السيد ابرهيم فصيح الرباط قال في ص ٣١٨ اما الانهر التي في جهة الشمال فمنها : نهر الخندق وهو من الكبار التي يتفرع حوله بساتين كثيرة ونهر الرباط الصغير وهو من الكبار حوله بساتين كثيرة ونهر الرباط الكبير وهو من الكبار حوله بساتين كثيرة .»

(٤) مر ذكره في الحاشية السابقة اي ان صاحب عنوان المجد نوه به .

(٥) هذا النهر يشق البصرة طولاً وعلى حافتيه القصور والاسواق والفنادق والبساتين . قال في عنوان المجد ص ٣٠٩ : اول الانهار الكبار ابتداآ من البصرة نهر العشار الداخل الى البصرة وهو نهر عظيم تجرى فيه المراكب والسفن وحوله بساتين كبيرة وبيوت وهو من المحال الجسيمة ومحل الحكومة على جانبه وكذا سوق السمر وكثير من البيوت والقهاوى (اى القهوات) والحانات وتجرى منه انهار كثيرة .

المقدسية [١]، مناوى الباشا [٢]، الششترية (٣)، ابن كامل ، الخورة (٤)، الشيرازية «٥»، المحرقة، البراذعية ، الجليبية، ام الزهدى «٦»، الشحامية ، الشطانية «٧» ، السراجى «٨» ، القس «٩» ، فريق الصخر ، كوت

(١) نسبة الى المقدس . والمقدسى من يزور القدس الشريف من النصارى والاصح مقدسية فالظاهر ان صاحبته كانت نصرانية .

(٢) ويقال فيه المناوى من باب التغليب . قال السيد ابرهيم فصيح فى ص ٣١ هو نهر عظيم حوله بساتين كثيرة وبيوت عديدة وفيه محل العساكر البحرية وتجرى منه انهار كثيرة.

(٣) نسبة الى ششتر وهى تستر وعليه يكون حافر هذا النهر اسارة تستريه الاصل

(٤) هذا النهر من ابدع متنزهات البصرة لاسيما فى فصل الربيع ، ويقال انه هو نهر الابلة القديم الشهير فى التاريخ الذى كان يقال عنه انه احدى متنزهات الدنيا الاربع قال ابن خلكان فى ترجمة ابى دلف العجلى: الابلة بضم الهمزة والباء الموحدة واللام المشددة المفتوحة وبعدها هاء ساكنة هى بلدة قديمة على اربعة فراسخ من البصرة وهى اليوم من البصرة وهى من جنان الدنيا واحدى المتنزهات الاربع . « قلنا : والمتنزهات الثلاث الاخرى هى شعب بوان وغوطة دمشق ونهر بلخ وقيل غير ذلك . — وذهب بعضهم الى ان نهر الابلة المذكور هو نهر الجبيلة المتقدم ذكره . ومن نهر الخندق الى نهر الخورة ارض داخلة فى مراكز مدينة البصرة . قال السيد ابرهيم فصيح: ان انهر البصرة نهران تابعان لنهر المناوى حولهما بساتين كثيرة يقال لاحدهما خورة والاخر . ويلح حولهما بساتين كثيرة تجرى منهما انهار عديدة .

اما سبب تسميته بالخورة فنظن انه مأخوذ من معنى الخور قال ياقوت فى مادة نهر الاجانة : ان دجلة العوراء وهى دجلة البصرة كانت خوراً . والخور : طريق للماء لم يحفره احد تجرى اليه الامطار ويتراجم ماؤها فيه عند المد ويصب فى الجزر . وكان يحده مما يلى البصرة خور واسم كان يسمى فى الجاهلية « الاجانة » وتسميه العرب فى الاسلام « خزز » وهو على مقدار ثلاثة فراسخ من البصرة ومنه يبتدئ النهر الذى يعرف اليوم بنهر الاجانة . فلما امر عمر ابا موسى بحفر نهر ابتدأ بحفر نهر الاجانة فنأره (اى حفره) ثلاثة فراسخ حتى بلغ به البصرة وكان طول نهر الابلة اربعة فراسخ ثم انضم منه شئ على قدر فرسخ من البصرة » انه كلام ياقوت . ولهذا نظن ان نهر الابلة والخورة هما واحد فى الاصل .

(٥) صاحبته من شيراز كما يدل عليه الاسم .

(٦) ارضه كثيرة نخل الزهدى اى الازاذ او الحر باللغة الفصحى .

(٧) نسبة الى الشط نسبة ارمية اى ان ارض هذا النهر مؤازية لشط العرب

(٨) قال الحيدرى: هو نهر عظيم وهو اعظم المحال حوله بساتين كثيرة وتجرى منه انهار عديدة

(٩) الظاهر ان حافر هذا النهر هو احد القسوس كما يؤخذ من اضافته اليه .